وكان أفلاطون يقيم في أكاديميته التي أنشأها في أثينا ، حيث يقوم بتعليم جميع فروع المعرفة ، وكلٌ ما يتعلق بتراث الفكر اليوناني منذ هوميروس إلى سقراط ، من رياضيات وفلك وموسيقى وبيان وأخلاق وسياسة وتاريخ . ولم يترك أفلاطون كتابًا خاصا بقواعد النَّقد وأصوله ، أو كتابًا خاصا في الشعر ؛ وإنما ترك بعض الآراء المنتشرة في كتاباته وخاصة محاورته « إيون » عن الإلياذة . وهي تدور بين سقراط والمنشد « إيون » ، وفيها يتناول أفلاطون مسألتين مهمتين من صميم النقد الأدبي : الأولى – تتناول مصدر الشعر لدى الشعراء ، هل هو الفن أم الإلهام ؟ والثانية – تتناول الفرق بين ما يُصدره الشاعر أو الناقد من أحكام على الأشياء ، وما يصدره العقل والعلم على الأشياء نفسها .

ويرتبط رأيُ أفلاطون الخاص بالفنون بفلسفته العامة ، حيث رفض بشكل قاطع نظرية الفن للفن ، ورأى أن يربطه بالأخلاق ؛ بحيث يهدف إلى التعليم والتثقيف ، والشعر – عنده – يجب أن يكون دافعًا إلى الخير ، وتصوير الناس في شكل أمثل ، يدفع القارئ أو السامع إلى متابعتهم في مثاليتهم . وكل شعر لا يقوم بهذه المهمة يجب استبعادُه من ميدان الفن ، كما يجب أن يبتعدَ عنه شباب المدينة الفاضلة ؛ لما له من آثار سيئة عليهم .

والشعراء – في رأيه – كانوا ينساقون وراء رغبات شعبية دنيئة ، ونتيجة لذلك يقدِّمون نتاجًا أدبيا لا قيمة له ، يهدف إلى إشباع هذه الرغبات ، مما أفسد الذَّوقَ وأضرَّ بالأخلاق .

ومما يأخذه أفلاطون على الشعراء ابتعادُهم عن الحقيقة في أشعارهم ، فهم كالمصوِّرين الذين يقلِّدون ما أمامهم ، والشعراء يقلدون الحقيقة بالكلام